

برعاية الرئيس الأسد..

نقل رفات سلطان باشا الأطرش إلى النصب التذكاري للشهداء في القريا بخيتان: تكريم قائد الثورة تكريم لكل رجالاتها.. وشمس الجلاء ستسطع على الجولان



السويداء-البحث-سانا،

بسنوره القى اللواء شريف بدوي رئيس رابطة المحاربين القدماء كلمة أكد فيها أن القادة التاريخيين الذين رفعوا لواء الأمة وصنعوا الانتصارات الباهرة عبر التاريخ قادرون على إنجاب جيل قادر على صنع انتصارات أخرى. وعبر عن تقدير المحاربين القدماء للرئيس الأسد على رعايته للمجاهدين والشهداء على امتداد ساحة الوطن. بعد ذلك جرت مراسم نقل الرفات، حيث نقل جثمان القائد العام للثورة مفلوحا له وسط النصب التذكاري. وشارك في مراسم نقل الشهيد وداعه لبوارى الثرى في المكان المخصص للقوات المسلحة. بينما كانت الموسيقى تعزف لحني الشهداء وداعه لبوارى الثرى في المكان المخصص للرحلات عدد من أعضاء القيادتين القومية والتطورية للحزب والأعضاء العامين لأحزاب الجبهة وعدد من السوزاء والمسؤولين في عدد من المحافظات، وتبلغ مساحة الصرح الذي يتوسط مشروع النصب التذكاري ٢٢٠٠ متر مربع، وتشمل أقسامه متحفا خاصا لتقنيات المعارض وبعض الأسلحة المستخدمة والوثائق خلال الثورة ومتحفا عاما ومكتبة وقاعة مطالعة وصالة استقبال ومحاضرات ومدرجا يتسع إلى ٢٠٠ شخص مع تجهيزات صوتية ومرافق خدمية متنوعة ومكتبة لاستقبال الزوار ومركز استعلامات سياحية، فيما يتنضم الجزء الأعلى من سطح البناء مساحات مخصصة لوقوف الزوار ومشاهدة البانوراما التي يتم تصميمها على الجدران المحيطة أسفل قبة الصرح والتي تمثل صورا رمزية لتخذ معارك النضال ضد المستعمر إلى جانب مقاعد مخصصة لجلوس الزوار.

كما يحيط بالموقع العام ساحة تستخدم في تجهيزها الحجر البازلتي وتوازي الشكل المعماري لبناء المصمم كساؤه الخارجي من الحجر البازلتي المتعدد الأشكال، إضافة إلى مرافق خدمية متعددة وتجهيزات تدفئة وحدائق متنوعة تحيط بالموقع وأرصفة وأماكن جلوس مع إتارة خارجية تغطي مساحة الموقع المحاط بسور خارجي يضم مجموعة من البوابات بتكلفة إجمالية للصرح بلغت ١٠٧ ملايين ليرة سورية.

الاستقلال انتصرت أبشاً في واحدة من أكثر المعارك السياسية الدولية شراسة، وفرضت على الجميع احترامها والاعتراف بدورها الفاعل الذي يعتبر واحداً من أهم حقائق المنطقة، مؤكداً أن شعبنا اليوم ما زال يرفع رايات الكفاح لتحرير الجولان ومقاومة العدو الصهيوني الغاصب وتحقيق أهدافنا الوطنية والقومية ليس في معارك التحرير فحسب، بل في معركة البناء والتنمية أيضاً، وفي تعزيز التضامن العربي الفاعل، وتوحيد الجهود العربية من أجل المصلحة القومية العليا. وتوجه الرفيق بخيتان في ختام كلمته بالتحية إلى روح شيخ المجاهدين سلطان باشا الأطرش وذكره وإلى أرواح شهداء معارك الاستقلال وكل من ضحى في سبيل عزة الوطن.

كما توجه بالتحية إلى قواتنا المسلحة وأرواح شهدائها الأبرار ولأهلنا الصامدين في الجولان ولأبنائهم الأسرى في سجون العدوان، وكل المقاومين على كل أرض عربية محتلة، وإلى المهندسين لثائر منصور الأطرش كلمة أبناء وأحفاد القائد العام للثورة السورية الكبرى. أشار فيها إلى ما ميز الثورة السورية الكبرى من وحدة ومثنية اعتبرها قائدها العام ميذا ونهج حياتي وكان لها الدور الكبير في توحيد صفوف الثوار السوريين بكل فئاتهم وأطيافهم في مقاومة المستعمر. وقال: إن القائد العام للثورة السورية الكبرى ورفاقه المجاهدين كانوا يؤمنون بأن المقاومة هي السبيل الوحيد لاسترجاع الأرض المقتضية، مشيراً إلى أن تاريخ سلطان باشا الأطرش معين لا ينضب، وتستلهم منه الأجيال الكثير من القيم الوطنية والقومية النضالية الأصيلة.

ولفت ثائر الأطرش إلى أن تكريم القائد الخالد حافظ الأسد للمجاهدين ببناء النصب التذكاري لشهداء الثورة السورية الكبرى، ومتابعة الرئيس بشار الأسد لإنجاز بناء هذا الصرح هو تخليد لقيم المقاومة والوحدة الوطنية، ومصدر إشعاع لنشر ثقافة المقاومة للأجيال القادمة، وتعبير عن تواصل الماضي مع الحاضر، وأطمئنان إلى المستقبل بأن المسيرة النضالية التحررية لسورية مستمرة وفي أيدي أمة.

الوحدة الوطنية الناجزة تكونت أسسها في معارك الشرف من أجل الاستقلال، حيث تلاقت الثورات في الجبل والسهل في الساحل والداخل في المدينة والريف بقيادة سلطان باشا الأطرش، حيث أسهمت كل الثورات في غرس بذور نسيج وطني قوي قومي التوجه والانتماء يستند إلى الإيمان المطلق بحقوق العرب والانتماء بمصالحهم القومية العليا. وقال الرفيق بخيتان: إن هذا الصرح الكبير تكريم للمجاهدين والمقاومين، وتعبير عن مشاعر إجلال الشهادة وتقديرها، وهي المشاعر التي أكد عليها القائد الخالد حافظ الأسد الذي اختزل عطاء الشهداء في جملته البليغة الشهيرة "الشهداء أكرم من في الدنيا وأنبى بني البشر". وأضاف: هذه هي مسيرة العز والفخر التي يقودها السيد الرئيس بشار الأسد الذي استطاع بما يمتلك من رؤية استراتيجية بناء تصور شامل لواقع عربي جديد يستند إلى المبادئ والثوابت التي تعبر عن طموحات الجماهير العربية ومصالحها. مؤكداً أن هذه الرؤية الاستراتيجية لا تقتصر على البعد القومي العربي فحسب، وإنما تضع الوجود القومي في إطار التكامل مع مناخ إقليمي النضالية كانت حرب تشرين التحريرية استكمالاً لمعارك الاستقلال وتوجهاً نحو الاستقلال الكبير، وقال: كما سطعت شمس الجلاء على ربوع سورية بسواعد المجاهدين الميامين ونضالهم، فإن شمس الجلاء سوف تسطع لا محالة على هضاب الجولان ليكتفيل النصر، ويعود الجولان إلى وطنه الأم مكللاً بالعز والفخر. مؤكداً أن هذه هي معادلة المقاومة التي ترسم صورة سورية المعاصرة.. سورية الإباء والقداء والالتزام بالثوابت الوطنية والقومية والتمسك بالقيم والمبادئ الإنسانية التي برز فيها دور سورية، معبراً عن نبض الشارع العربي ورافعا رايات العروبة في سماء هذا العالم وداعها للمقاومة كفاً وثقافة ونهج حياة.

وقال: إنه كما خرجت سورية منتصرة في معارك

برعاية السيد الرئيس بشار الأسد جرت أول أمس -عطلة البحث- مراسم نقل رفات القائد العام للثورة السورية الكبرى المفلوح له سلطان باشا الأطرش من مكانه المؤقت إلى النصب التذكاري للشهداء الثورة السورية الكبرى في مسقط رأسه في بلدة القريا بمحافظة السويداء والذي أقيم على مساحة تقدر بنحو ٢٢٠٠ متر مربع، تشمل بناء الصرح وملحقاته والموقع العام. ومثل الرئيس الأسد الرفيق محمد سعيد بخيتان الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي ألقى كلمة أكد فيها أن هذه المناسبة تعبير عن العرفان والتقدير من سورية وقائدها لتضحيات شهداء الثورة السورية الكبرى والمجاهدين في معارك الاستقلال، لافتاً إلى أن هذا الصرح العظيم سيبقى رمزاً من رموز الروح الكفاحية. وقال الرفيق بخيتان: إننا ونحن ننقل رفات قائد الثورة السورية الكبرى إلى هذا صرح شهداء الثورة نستوقفنا معان كثيرة خالدة في الوجدان العربي غابراً وحاضراً ومستقبلاً في مقدمتها أن الوطن لا ينسى أبناء المجاهدين مهما طال الزمن، والأجيال تعبر باستمرار عن تقدير عطاءاتهم وتضحياتهم. واستعرض ملاحم البطولة والفداء التي سطرها المجاهدون في المزرعة والكفر والمسيطرة وغيرها من المواقع الشماء في هذه المنطقة وعلى كامل أرض سورية، مستشهدين أمجاد حطين وعين جالوت وكل أيام الفخر وأمعاد الكفاح العربي المتواصل على أرض الوطن العربي الكبير. وقال الرفيق بخيتان: إن تكريم روح قائد الثورة السورية الكبرى ورفاقه هو تكريم لسلك أبطال الثورة ورجالاتها وقائدها الذين ثاروا ضد المستعمر في مختلف أرجاء سورية الأبية -إبراهيم هنانو والشيخ صالح العلي وحسن الخراط وأحمد مريود ومحمد القاعور وغيرهم من الأبطال الميامين والألف الشوار على امتداد أرض الوطن والمجاهدات اللواتي وقفن مع الشوار جنباً إلى جنب في صف الكفاح من أجل استقلال الوطن وحريته. وأكد أن